Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مترجمات البروفسور موري جعلت يوربيدس شعبياً في بواكير هذا القرن، فإن ما أثرّ في الناس قبل كل شيء هو الحداثة المدهشة: بدا كأنه يتكلم بلهجة عام ١٩٠٠ فعلاً. واليوم جيل آخر قليل الاهتمام بالنجوم الأشد اشرقاً لتلك الأعوام مثل جورج ميردت وهنري جيمس أو أي كاتب من الكتاب الفكتوريين المتأخرين، يقرأون يوربيدس كما لو كان واحدا منهم. وهكذا شعر الجيل الأصغر عام ٤٠٠ قبل المسيح وهكذا سوف يشعرون لقرون عديدة قادمة. دائماً يجد اولئك الذين في الطليعة تعبيراً عند يوربيدس عن روحهم الخاصة. انه النصير العظيم للعقل الحديث.

هذه الروح، دائماً في العالم ودائماً هي هي لاتتغير، هي أولاً روح تدميرية نقدية لا ابداعية. يقول افلاطون، الحياة من دون نقد لاتستحق ان تعاش، والعقول الحديثة في كل جيل هم النقاد الذين يحافظون علينا من عالم متحجر، الذين لايدعوننا نسير مسلمين في طريق آبائنا. فالنظام الوطيد دائماً خاطىء عندهم. ولكن هناك نقداً ونقدا.. فالنقد الكلبي (الشكاك -المترجم) يعارض كل المعارضة العقل الحديث. فالملك الحكيم الذي ينظر في كل الأعمال التي صنعتها يداه، وفي كل جهد بذله، ويرى ان كل ذلك كان عبثاً وغيظاً للروح، ليس ذا عقل حديث. وعندما نقرأ سفر الجامعة نشعر أن «هذا مافكر فيه الناس دائماً في كل الأزمنة، سوف يفكرون فيه» فإنه يحملنا على الاعتقاد ان «هذا وهذا وحده حديث». انه الملاحظة الجديدة لهذا العصر»، والشيء ذاته يصدق على فولتير، ذلك الحكيم الآخر والناقد العظيم الذي هز قلمه العنيف الأشياء القديمة البائسة لعصره الى أن تضعضعت أركانها وانهارت، انه ليس عقلاً حديثاً. موقفه الذي قدمه بإيجاز. «أنا لا أعرف شيئاً عن الحياة الأخرى، لكنها تسلية محزنة» يمثل نظاماً آخر. نظامه ثقافة نقدية موجهة مباشرة الى الشؤون البشرية، لكنه ينفصل عن «القلب البشري الذي يعيش على مر الدهور»، وهذا انفصال لايعرف المفكرون الحديثون شيئاً عنه.

فهم أولاً يهتمون بالحياة الإنسانية والأشياء الإنسانية ولكنهم